فقلت من شدة فرحي لابي الحسن يا استاذنا وهذه الصلواة قبلها رسول
الله فقال لي نعم قبلها الله ورسول الله واخبرني بما تقدم ذكره من
فضايلها في قرائتها ثم قال لي تقدم فقبل يد رسول الله فقبلت يده الشريفة
ثلاثا وانا من شدة الفرح لا اعرف قدر كيفيته شي سوى اللذة العظيمة
والروح اللطيف والرايحة الكريمة المنعشة للقلوب من يد رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم استيقظت وانا اشم تلك الرايحة الكريمة فبقيت
فبقيت ساكتا نحو ساعة وانا اشم تلك الرايحة فلله الحمد والشكر
وله الفضل والمنه وكان ما كان مما لست اذكره فظن خيرا ولا تسال
عن الخبر والحمد لله رب العالمين

اللهم انك حكمت على عبد من عبيدك باللعنة الدايمة وحتمت عليه بالطرد
وعن لعنك المتراكمة وامرت ببغضه وصرحت بذمه وحجبه وحذرت
من اتباعه ومن الركون الي ابتداعه وجعلته مع ذلك عارفا غير جاهل
ولبيبا ذكيا ليس بساه ولا بذاهل لتقوى عليه الحجة ويكون محجوبا ان
ببعده عن الحجة ثم انه يعرف هذا الامر ويدريه ويحقق انه خر الكارة
الى فيه وقد اعلمتنا انه عدوك وعدو احبابك ومحارب لكل مومن
وانت ببابك واشهرت قبحه لجميع عبادك وعرفتهم انه البر قاطع
واشد حاجب عن عظيم جنابك فاجمع العالم على تقبيحه والتنزيه بانواع
ذمه وتجريحه وقامت خواص عبادك بحربه وصممت على كراهته مع جميع
اجناده وحزبه وهو لكل ذلك يسمع ويرا ويعلمه حقا بلا مرا ولكنه مع ذلك

كله

كله ما يئس وما قنط ولا صد عن الطمع ولا عن الرجا فيك بما منه فرط
بالطمع في ساحة رحمتك بامره حيث عرف انه لا يخرج عن دايرة وسعها
شي من الاشيا ولا اقل من ذره فقد طمع في مطمع واي مطمع ولكن لا رادلما
قضيت اطمع في واسع الرحمة والانعام ويا جزيل البر والاحسان ويا ايها الرب
الستار ويا رازق للابرار والفجار ويا محبا للعفو والغفران ويا كثير الجود
والاكرام ويا روفا ورحيما على الدوام كيف لا اطمع في واسع رحمتك وانا
من احقر الاشيا وكيف لا ارجوا رافتك وغفرانك وقد وعدت بهما
التايب وانت تعلم السر والنجوى بل واطلقت القيد وادخلت العاصي
واستجلبت بمولات برك الداني والقاصي وقد اخبرتنا ولبشرتنا في الذكر
الحكيم حيث قلت يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله
ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم ومن اصدق من الله قيلا
لا احد ومن اوفى بعهده من الله لا احد فقد اشتد الطمع وازداد ولا سيما
بما جانا عن رسولك محمد سيد العباد انك قسمت رحمتك مائة جزء
وانك اظهرت وابرزت منها جزء واحد في هذا العالم الدنياوي فيه يتراحم
العالم فتعطف الوالدة على ولدها من ذلك وتتلطف الدابة بولدها منه كذلك
وكل مخلوق فهو داخل في دايرة ذلك الجزء الواحد وانك ادخرت التسعة
والتسعين جزء لعبادك المومنين في الدار الاخرة فهذا يا سيدي امر عظيم
ومطمع كبير جسيم وها انا ذا عبدك ناصيتي بيدك شديد الضعف والذل
والفقر والعجز اعلم واشهد انك انت الله الا اله الحق وحدك لا شريك

Copyright © King Saud University